

Préface

La chape de plomb qui recouvrait les études berbères il y a quelques décennies est aujourd'hui levée. Les mentalités sont décrispées depuis que l'Etat lui-même s'est investi en instituant des structures officielles chargées de dynamiser l'action culturelle, l'enseignement et la recherche dans le champ amazigh.

Les Algériens pionniers, à l'instar de Boulifa, ben Sedira et autres Feraoun, qui eurent le mérite d'ouvrir la voie durant la période coloniale aux études amazighes, furent relayés après l'indépendance par des chercheurs dont l'éclaireur et la figure emblématique fut Mouloud Mammeri. Dans des conditions drastiques qui confinaient à la paranoïa, celui-ci eut le courage du militant algérien qui défendait un substrat culturel algérien et la lucidité de l'intellectuel exceptionnel d'enseigner ce qu'on appelait encore "le berbère" et de travailler inlassablement et méthodiquement sur le patrimoine culturel immatériel amazigh.

Après Mammeri, une pléiade de chercheurs algériens s'est attelée à la tâche a continué l'œuvre de l'auteur de Ccix Muhend a dit. Parmi eux, M'hammed DJELLAOUÏ s'est investi depuis une quinzaine d'années dans une recherche suivie et féconde sur la poésie d'expression amazighe de Kabylie. Après un brillant magister publié depuis sur l'image poétique dans l'œuvre de Lounis AIT-MENGUELLAT, il a soutenu une thèse de doctorat remarquable et remarquée sur l'évolution de la poésie kabyle et ses caractéristiques. La première partie de ce travail de longue haleine a été déjà éditée. La seconde fait l'objet de l'ouvrage que voici. DJELLAOUÏ n'a pas ménagé sa peine. La poésie kabyle contemporaine est aussi abondante que variée. De la poésie orale telle qu'elle fut comme l'expression d'une culture

antique à la poésie aujourd'hui directement écrite et publiée, l'écheveau n'est pas aisé à démêler. L'auteur de cet ouvrage a mis la lucidité, l'intelligence et aussi la patience nécessaires pour rendre compréhensible le cheminement d'un genre littéraire que l'Histoire n'a pas toujours aidé.

DJELLAOUI traque d'abord les racines profondes de cet art pour rendre intelligible son évolution et il analyse les formes, les contenus et les structures d'une poésie dont la fonction sociale a subi elle-même les mutations générées par le développement global du Pays sur les plans politique, économique, social, technologique et culturel.

Cette poésie kabyle contemporaine a été aussi le réceptacle d'une revendication identitaire pour laquelle des aèdes talentueux, auteurs de vers bien frappés comme Ben Mohamed ou de phrases musicales et poétiques comme Lounis, ont joué un rôle de premier plan dans l'affirmation et la détermination à vivre de la littérature kabyle. M'hammed DJELLAOUI a fait le tour de la problématique et l'a sondée, expliquée, analysée avec clarté et minutie. Il n'a rien laissé au hasard : les thématiques, les genres, les lieux, les poètes sont passés au scanner. Le travail de terrain conduit par DJELLAOUI lui a permis d'enregistrer des milliers de vers inédits.

Ce travail s'inscrit désormais parmi les grandes recherches qui auront jalonné l'itinéraire sinueux et ardu de cet art qui a malheureusement été oral durant de nombreux siècles. C'est pourquoi il a été difficile à l'auteur de remonter au-delà du XVIII^e siècle. Mais le point est désormais fait sur la poésie kabyle et des perspectives de recherches sont tracées.

Youssef NACIB
Professeur à L'université d'Alger

التقديم

القبضة الحديدية المفروضة على الدراسات الأمازيغية منذ عشرينيات عدة، اليوم قد تراخت. الدهنيات شهدت تغيرات إيجابية منذ أن باشرت الدولة إنشاء هيئات ومؤسسات رسمية موجهة لتفعيل الفعل الثقافي، والتعليمي والبحث الأكاديمي في الحقل الأمازيغي.

الجيل الأول من الباحثين الجزائريين، من أمثال بوليفيا، وبن سديرا، وفرعون، كان لهم فضل السبق في تأسيس النهج الأولي للبحث الأمازيغي خلال الفترة الكولونيالية، هذا النهج الذي أستمروا بكيفية فاعلة في فترة الاستقلال على أيدي باحثين آخرين يقع على رأسهم الرائد الرمز المرحوم مولود معمري. فرغم الظروف الصعبة التي جاورت البارانونيا أحيانا، فقد كانت له شجاعة المناضل الجزائري المؤمن بضرورة الدفاع عن مكونات ثقافية جزائرية، كما كان له وعي المثقف المميز الذي مكّنه من خوض تجربة تدريس ما كان يسمى يومها "البربرية"، والعمل بلا هوادة وبمنهجية صائبة لإنقاذ التراث اللامادي الأمازيغي.

وبعد معمري، تأتي مجموعة أخرى من الباحثين الجزائريين، ليواصلوا درب البحث على نهج صاحب المؤلف "قال الشيخ محند"، من بينهم محمد جلاوي الذي خاض منذ عشرية ونصف بحثا مستمرا ومثمرا حول الشعر الأمازيغي في منطقة القبائل. فبعد مناقشته لرسالة ماجستير بتألق وجدارة حول الصورة الشعرية في أعمال لونيس أيت منقالات، ونشر كامل أجزاءها، ناقش أطروحة دكتوراه دولة، ملفتة للانتباه ومميزة، حول تطور الشعر القبائلي وخصائصه. الجزء الأول من هذا العمل الموسوم بالنفس الطويل قد تم نشره، أما الجزء الثاني منه والذي يشكل مادة هذا الكتاب فسينشر عن قريب. جلاوي لم يدخر جهدا. الشعر القبائلي المعاصر يعد أيضا من الإبداعات الغنية والثرية، فمن الشعر الشفوي الناقل لثقافة تقليدية أصيلة إلى الشعر المعاصر المكتوب والمنشور، يقع نسيج إبداعي متشابك الخيوط فكّه ليس بالأمر اليسير، فمؤلف هذا

الكتاب عكف بمهارة وذكاء، وبصبر وأناة لإبراز المسار التحويلي لجنس أدبي، لم ينل النصيب اللازم من التاريخ والتأريخ.

بداية، توغل جلاوي في الجذور العميقة لهذا الفن لتقديم صورة واضحة ومفهومة عن مراحل تطوره، مع تحليل لجوانب الشكل والمضمون والبنية لأشعار ذات وظيفة اجتماعية شهدت تحولات كثيرة ناجمة عن تطورات عامة عاشتها البلاد على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي والثقافي.

هذا الشعر القبائلي المعاصر كان أيضا بمثابة وعاء احتوى موضوع المطالبة بالهوية الأمازيغية، إذ تناقلتها أشعار لمبدعين موهوبين من أمثال بن محمد، وشعراء مغنين زاوجوا بين سحر رنة الموسيقى وقوة فعل الكلمة أمثال لونيس. هؤلاء لعبوا دورا رياديا في إذكاء الوعي بالقضية من خلال الأدب القبائلي. قد أحاط محمد جلاوي بكل جوانب الإشكالية، إذ فحص وشرح وحلل بوضوح ودقة لم يترك شيئا للصدفة: الموضوعات، الأجناس، الأماكن، الشعراء، الكل مر تحت المجهر. العمل الميداني الذي قام به جلاوي مكنه من تسجيل آلاف من الأبيات الشعرية مجهولة القائل.

هذا العمل يسجل بعد الآن في خزانة البحوث الكبرى التي شخصت المسار الملثوي والوعر لهذا الفن، الذي دأب على الشفوية منذ عدة قرون. لذا كان من الصعب على المؤلف الإيغال إلى ما قبل القرن 18، ولكن من الآن فصاعدا نقطة الضبط حول الشعر القبائلي قد أُنجزت، وأن آفاق البحوث قد تم تسطيرها.

د. يوسف نسيب

أستاذ التعليم العالي

بجامعة الجزائر

القدمة

إن الانتاجات الشعرية في مختلف البيئات تحمل في ثناياها عنصرين أساسيين: عنصر الثبات من جهة، وعنصر التجدد من جهة أخرى. ونقصد بالثبات كل تلك العناصر والمقومات والخصائص التي تضمن لإنتاج شعري ما خلوده واستمراريته عبر حلقات تواصل الأجيال وتواكبها. ونعني بالتجدد خضوع هذا الإنتاج أو ذاك لعنصر التغيير والتطور الذي تفرضه المدنية في حركيتها الدعوية في شتى مجالات الحياة، ليدخل بذلك مسالك إبداعية مغايرة، ذات مقاييس ومعايير فنية خاصة.

فالانتاجات الشعرية تمثل مرآة صادقة تعكس أوجه الحياة الاجتماعية، وما تثيره من خوالج وأفكار في النفس البشرية ووجدانها، وتتطور بتطور الأجواء والمناخات الحضارية لكل بيئة، وهو ما يفسر ما تجسده هذه الانتاجات من ظواهر إبداعية ينفرد بها جيل عن جيل، وهنا يكمن مصدر الاختلاف والتمايز بين التقليد والحداثة.

ضمن هذه الجدلية القائمة بين التقليد والحداثة في الانتاجات الشعرية، تنصب إشكالية هذا البحث، في جزئه الثاني، بحيث أننا نسعى عن طريق التحليل والدراسة للإجابة عن هذا السؤال الجوهرى: ما هي جوانب التطور التي حققتها الانتاجات الشعرية القبائلية في رحاب انتقالها التدريجي من مناخات إبداعية تقليدية إلى مناخات إبداعية حداثية، وما هي الخصائص والمميزات التي يتأسس عليها الطابع الحداثى، وينفرد بموجبها عن الطابع التقليدي شكلا ومحتوى؟.

فموضوع « تطور الشعر القبائلي وخصائصه »، بهذه المرامي والأهداف المذكورة، لم ينل القدر الكافي من العناية من طرف الباحثين، باستثناء بعض المحاولات المقترضة التي لا تكاد تتجاوز حيز المقالات المبنوثة

في طيات بعض الدراسات⁽¹⁾، ومن هنا جاءت رغبتنا في التطرق لهذا الموضوع الذي نراه في غاية الأهمية، خاصة أنه يندرج ضمن الدراسات الأكاديمية التي من شأنها أن تساهم في التأسيس للبحث العلمي، الذي يعكف بالدراسة والتحليل على معطيات تراثية وأدبية، ويتطلع لمعطيات حديثة يزخر بها الحقل الإبداعي الأمازيغي، لاسيما منها الانتاجات الشعرية التي تمثل الحامل الإحيائي لشخصية هذا المجتمع.

كما ظلت تحذونا رغبة ملحة لخوض غمار هذا الموضوع الذي يشكل في اعتقادنا محاولة أولية في ميدان التأريخ للشعر القبائلي، وعلى ضوءه الشعر الأمازيغي العام، هذا التراث الشعري الهام الذي ظل إلى حد اليوم مغمورا في طي النسيان، إذ لم تعكف الدراسات بشكل جدي على تحديد مراحلها، والكشف عن مساره التطوري، لذا فمن أهداف خوضنا لهذا الموضوع أن نلفت اهتمام الدارسين إلى ضرورة إنجاز دراسات مستقبلية تتناول التأريخ للأدب الأمازيغي على اختلاف بيئاته، وتنوع أنماطه وأشكاله.

إلى جانب هذه الدوافع الأساسية الكامنة وراء اختيار هذا الموضوع، تقف دوافع أخرى محفزة، مثل علمنا اليقيني بحاجة الطالب الجامعي لمثل هذه الموضوعات القائمة على دراسة وافية تجمع بين مادة تراثية ضاربة في القدم، ومادة مستحدثة وليدة التطورات العديدة التي شهدتها البيئة المعاصرة، الشيء الذي يتيح له الوقوف عن كثب على مادة شعرية غزيرة قد تفتح أمامه مجالات لبحوث أخرى مستقبلية، إلى جانب اكتشافه لشعراء ومدعين لم يسبق أن ذكروا في الدراسات السابقة، إضافة إلى ما يوفره هذا الموضوع من أحكام قيمة، وطرق تحليلية مميزة، قد تضيف على البحث العلمي غنى وثراء، وهو ما نأمل أن تحظى به أبعاد هذه الدراسة.

(1) نذكر من بينها على سبيل المثال هذين المقالين، الأول لمولود معمري، والثاني لسالم شاكور:

- Mammeri, (M.), «Évolution de la poésie kabyle», R. Africaine, 1950.
- Chaker, (S.), «Une tradition de résistance et de lutte : la poésie berbère kabyle, un parcours poétique», in ROMM N°5, pp. 11-31.

أما عن المنهج المتبع في هذا البحث، فقد وجدنا أن مكونات الموضوع تستدعي انتهاج المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرض الظاهرة الشعرية أو النص النقدي بالعرض والتحليل والتقويم، بغية الوصول إلى استنباطات وأحكام تفرضها طبيعة تعدد المواقف والآراء النقدية من جهة، وتستلزمها خطية البحث المبنية أساساً على تعامل مباشر مع النص الشعري من جهة أخرى.

دراستنا التحليلية ضمن هذا الجزء الثاني ارتكزت أصلاً على ما توصلنا إليه في الجزء الأول من أحكام تخص الإنتاجات الشعرية القبائلية التقليدية، هذه الأحكام المستنبطة من مادة شعرية، يعود الجزء الأكبر منها - كما أشرنا - إلى العمل الميداني الدقيق، الذي قمنا به فيما يزيد عن عشرين قرية، تنتمي إلى عدة بلديات من ولاية البويرة^(*)، والجزء الآخر من هذه المادة الشعرية التقليدية يعود إلى ما تضمنته المؤلفات والدراسات لكتاب قدامى. أما دراستنا التحليلية ضمن هذا الجزء الثاني فقد ارتكزت بدورها على مادة شعرية حديثة مسجلة في أشرطة وأسطوانات خاصة بأقطاب الحركة الشعرية الحديثة من أمثال سليمان عازم ولونيس أيت منقلات ومعتوب الوناس، كما استعنا بالمادة الشعرية التي اشتملت عليها الدواوين الشعرية التي أصدرها شعراء شباب، من أمثال: بلقاسم إحجائث⁽²⁾، أرزقي مكي⁽³⁾، الحسين يحي⁽⁴⁾.

(*) ومن البلديات التي شملها هذا الجمع الميداني، وتم التركيز عليها بصفة أساسية، نذكر بلدية حيزر، الأصرام، أيت لعزیز، العجيبة، بشلول، ومن أهم القرى المعنية بهذا العمل الميداني: قرية إغيل زقاغن، اسليم، علوان، أقمقوم، أفنتور، إغوراف، تكبوشث، لصنام، حلوان ...

(2) Ihidjaten, (B.), *Seg wawal yer wayeq*, Imprimerie, les Oliviers, Tizi-Ouzou, 2004.

Tamusta n isefra. Imprimerie, les Oliviers, Tizi-Ouzou, 2005.

(3) Meki, (A.), *Le pain d'orge de l'enfant perdu*. Ed, Naaman, Sherbrook, Québec, Canada, 1983.

(4) Yahia, (H.), *Wer tamurt (Heimatlos)*, Ed, association culturelle Averroès, Montréal, Québec, Canada, 1990.

وكمدخل عام لدراسة موضوع الشعر القبائلي الحديث وخصائصه، حددنا في البداية مصطلح «الحدث» قصد الكشف عما يقوم عليه من أحكام فنية ونقدية، خاصة أن مصطلح «الحدث» يعد من بين المصطلحات التي شاع استعمالها بشكل واسع في ميدان الدراسات الأدبية الحديثة والمعاصرة، وتشعبت بذلك مجالات استعماله وتوظيفه في حقل الممارسات النقدية والإبداعية.

فتسليط الضوء على ما يقوم عليه هذا المصطلح من أحكام نقدية وإبداعية، كان لنا بمثابة العون المادي والمعرفي في دراستنا التي اشتملت عليها الفصول الموالية، سواءً تعلق الأمر بدراسة الموضوعات والأغراض الأساسية التي تشتمل عليها القصيدة القبائلية الحديثة، أو أثناء البحث عن المميزات الإبداعية العامة للنصوص الشعرية الحديثة.

هيكل هذا البحث أسنانه على بابين رئيسيين: يتوزع الأول منهما على أربعة فصول، والثاني على خمسة فصول، ثم خاتمة، وفهارس، ومدونة.

الباب الأول خصصناه للبحث عن جوانب التطور التي حققتها

القصيدة القبائلية الحديثة من حيث الموضوعات، إذ يعد الفحوى الشعري من بين المظاهر الحداثية التي كشف عنها الحقل الشعري القبائلي، هذا الفحوى الشعري الذي يقوم على حشد هائل من الموضوعات الرئيسية والفرعية، والتي جاءت وليدة التطورات الجوهرية التي شهدتها البيئة القبائلية الحديثة والمعاصرة، وذلك على كافة الأصعدة: الاجتماعية منها والسياسية والثقافية والاقتصادية.

ضمن **الفصل الأول** من هذا الباب تناولنا الشعر الاجتماعي في بعده الحداثي، وأبرزنا كيف تعامل الشاعر القبائلي مع المسائل الاجتماعية التي استحدثها المسار التطوري للمجتمع، أو التي ورثها الأفراد عن البيئة التقليدية مع نوع من التعديل في الطرح والمعالجة، وذلك وفق ما يمليه التغيير الحضاري المعاش، وركزنا على ثلاثة موضوعات رئيسية، تجسد في نظرنا

النموذج الحقيقي للنقطة الحداثية والتطورية التي حققتها القصيدة القبائلية، ونعني بها: 1 - موضوع الهجرة 2 - التناقض وانعكاس القيم الاجتماعية

3 - تحرر المرأة

وتناولنا ضمن **الفصل الثاني** الشعر العاطفي، وتبين لنا أن الشاعر القبائلي الحديث، قد حقق نقلة نوعية في الإفصاح عن مثل هذه الخلجات الوجدانية الجامعة بين الرجل والمرأة. فعكس التوجه المذكور الذي عرف به الشعراء التقليديون، فإن شعراء البيئة القبائلية الحديثة، قد عزفوا، وبشكل ملحوظ، عن إبداع ذلك النوع من القصائد الغزلية الماجنة، التي عرف بها أمثال علي أوعمروش، ومحمد الطيب، وسي محند، والبشير أملاح، أو ما نقلته بعض النصوص النسوية المجهولة القائل، إذ غابت في التجربة الشعرية الحديثة ملامح تلك المدرسة الحسية الماجنة، وطغت عليها إحساسات النبل والعفة، فغالبا ما يلتزم الشعراء بما تفرضه القصيدة العفيفة من نقاوة الطبع، ونبل المشاعر، وصدق العواطف، تأثرا بالحركات الشعرية المعروفة في الآداب المكتوبة، لاسيما منها الدائبة على النهج الرومانسي.

كما خصصنا **الفصل الثالث** لموضوع الثورة التحريرية وتراءى لنا أن الإحساسات الوطنية شهدت تطورات واضحة في مفاهيمها ومراميها ضمن الحركة الشعرية القبائلية الحديثة، خصوصا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ يكشف الفحوى الشعري الحديث، عن رؤى جديدة حول معاني الوطن والأمة والدولة، وحول المقاومة والنضال والثورة، نظرا للعديد من العوامل المستحدثة التي جاءت كنتيجة منطقية لتلك التطورات السياسية والثقافية والفكرية التي شهدتها البيئة الحديثة في بعدها المحلي والعالمية. وحاولنا رصد أبعاد وخلفيات هذه الرؤى المستحدثة، انطلاقا من محطات إبداعية ثلاث:

- الشعر الوطني لما قبل الثورة.

- الشعر الثوري أثناء الحرب التحريرية.

- الثورة التحريرية في شعر ما بعد الاستقلال.

وتطرقنا في **الفصل الرابع** للقضايا السياسية التي تناولتها القصيدة القبائلية الحديثة، والتي تتماشى ومعطيات التطور الذي عاشه المجتمع الجزائري عموماً، ومنطقة القبائل خصوصاً. وظهرت بوادر هذا التحول السياسي في مضمون القصيدة القبائلية الحديثة، انطلاقاً من نهاية الحرب العالمية الثانية، مع ظهور الحركة الوطنية وما صاحبها من وعي سياسي جديد، حيالة العديد من المسائل والقضايا الوطنية والعالمية، ليتصل هذا الوعي السياسي، ويبلغ مستوياته العالية في فترة الجزائر المستقلة، حيث تطرح على الساحة السياسية مسائل شائكة وعويصة، وجدت صداها في الفحوى الشعري، كقضية الهوية الوطنية الأمازيغية بكامل أبعادها التاريخية والحضارية والثقافية واللغوية. هذا إلى جانب بعض القضايا الأخرى التي فرضتها التحولات العميقة التي شهدتها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال، مثل مسألة الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والمأساة الوطنية

. . . .

ووقفنا في **الباب الثاني** من هذه الدراسة على ما أضفاه الحقل الإبداعي الحديث من مد تجديدي على مستوى الخصائص الأسلوبية والمميزات الإبداعية، قياساً بما أملتته متطلبات الحداثة والعصرنة على قريحة الشعراء، وما فرضته مستلزمات الانفتاح والتطلع من مسالك إبداعية مبتكرة.

فقد سعينا في **الفصل الأول** من هذا الباب الثاني إلى الكشف عما أضفاه الطابع الكتابي على عملية الخلق الشعري من مميزات فنية وخصائص إبداعية، ارتقت بالقصيدة القبائلية إلى مستوى الإبداعات الشعرية المعروفة في مختلف الآداب العالمية المعاصرة، بحيث تجاوزت بوسائلها وتقنياتها طابعها الشفوي الارتجالي إلى مستويات التأليف والإبداع الواعي.

كما تناولنا في **الفصل الثاني** مظاهر تأثر الشعراء بالتيارات الأدبية المعاصرة، خاصة منها المدارس الفنية المعروفة كالرومانسية والرمزية، وما أضفاه ذلك على عمليتهم الإبداعية من أسس فنية مستحدثة ساعدتهم على خلق

أنماط تصويرية جديدة، تمكنوا بموجبها من تجاوز النسق التقليدي المميز للإبداعات الشعرية القبائلية القديمة.

وعكفنا في **الفصل الثالث** على مسألة توظيف التراث في النسيج الفني للقصيدة القبائلية الحديثة. هذه المسألة التي تعد من بين المظاهر الحداثية اللافتة للانتباه في الحقل الشعري القبائلي، إذ تظهر العلاقة التكاملية بين النص الشعري المحدث، ومعطيات تراثية ثرية، كعامل من عوامل إخصاب التجربة الشعرية القبائلية الحديثة.

ومن الظواهر الفنية الجديدة التي تناولناها في **الفصل الرابع**، ظاهرة الغموض في الشعر القبائلي الحديث، هذه الظاهرة التي تعد من بين الأسس الفنية التي تقوم عليها البنية التعبيرية والتصويرية في التجربة الشعرية للشعراء المحدثين والمعاصرين، هذا إلى جانب الكشف عما أتاحه الطموح الحداثي لدى الشاعر القبائلي الحديث من انفتاح ابداعي مكنه من تطوير المعمار الفني للقصيدة عن طريق تشكيل وحدات بنائية خاصة، وهندسة معمارية مميزة، قائمة على خط بنائي شامل تتشابك في نسيجه كل العناصر الشعرية.

وفي **الفصل الأخير** حاولنا إبراز جوانب التطور الحاصل ضمن المنظومة النظامية القبائلية الحديثة، لاسيما منها الأوزان والقوافي، بالتركيز على ثلاث مسائل جوهرية: البيت الشعري المؤسس للبنية العامة للقصيدة، نظام القوافي والأوزان، الإرهاصات الأولى لميلاد القصيدة القبائلية الحرة بالمفهوم الحديث.

أما المصادر والمراجع التي تم اعتمادها أثناء إنجاز هذا الجزء الثاني من الدراسة، تقع أيضا على قدر كبير من التنوع، ومكنتنا من الوقوف على أحدث مناهج النقد والتحليل، التي كنا في أمس الحاجة إليها أثناء دراستنا التطبيقية.

فالمصادر التي تم الاعتماد عليها تنقسم بصفة أساسية إلى:

أ - المجموعات الشعرية، التي تشكل في حد ذاتها وجها حدثيا في حقل الإبداعات الشعرية، في رحاب الانتقال من التقليد الشفوي إلى مستويات الكتابة والطبع والتدوين.

ب - القواميس : فمنها اللغوية ومنها الأدبية، إذ تم اعتمادها باللغات الثلاثة: الفرنسية والعربية والأمازيغية.

ج - الجرائد والمجلات: باللغة العربية واللغة الفرنسية، فمنها اليومية، والشهرية، والدورية.

أما المراجع، فأغلبها منجز باللغة الفرنسية، والقليل النادر باللغة العربية، إضافة إلى أعمال مترجمة، فتنقسم بدورها إلى ما يلي:

أ - بحوث ودراسات تهتم بالميدان الأمازيغي خاصة ما يتعلق بالانتاجات الشعرية.

ب - بحوث ودراسات تعنى بالبحث في فن الشعر عموما.

ج - مؤلفات تنقل المناهج الحديثة ذات صلة بالتحاليل الأدبية.

د - مجلات ودوريات تتضمن بحوثا ومقالات ذات صلة بموضوع البحث.

هـ - الرسائل الجامعية، لباحثين قدامى وجدد، تتناول مسائل لها علاقة بموضوع الدراسة.

وحسبنا من كل ذلك أن نكون قد أسدينا خدمة متواضعة في ميدان الدراسات المخصصة للأدب الأمازيغي، وأن تكون هذه الدراسة الرامية إلى إبراز التطور الذي شهدته الانتاجات الشعرية القبائلية في رحاب انتقالها من التقليد إلى الحداثة، مرجعا ومنطلقا للباحثين والدارسين المهتمين بهذه الانتاجات الشعرية، وتفتح أمامهم مجالات أوسع في النقد والتحليل، وتتيح لهم إمكانية الكشف والتدقيق.

فهرس الموضوعات

15	المقدمة
25	المدخل العام
27	مفهوم الحداثة في الإبداع الشعري
27	1 . المعاني المعجمية لمصطلح "الحداثة"
32	2 . مفهوم الحداثة على ضوء الدراسات التحقيقية
38	3 . السمات العامة للحداثة في الإنتاج الشعري القبائلي
47	الباب الأول : تطور الشعر القبائلي الحديث من حيث الموضوعات...
51	الفصل الأول: الشعر الاجتماعي
55	◀ شعر الغربة
100	◀ التناقف وانعكاس القيم
109	◀ تحرر المرأة
125	الفصل الثاني: الشعر العاطفي
131	◀ المضمون الرومانسي للقصيدة الغزلية الحديثة
145	الفصل الثالث: الشعر الثوري
149	◀ الشعر الوطني لما قبل الثورة
157	◀ الشعر الثوري أثناء الحرب التحريرية
181	◀ الثورة التحريرية في شعر فترة الاستقلال
193	الفصل الرابع: الشعر السياسي
197	◀ الهوية الأمازيغية في شعر ما قبل الاستقلال
204	◀ الهوية الأمازيغية في شعر فترة الاستقلال
210	◀ القصيدة القبائلية الملتزمة

227	الباب الثاني : خصائص الشعر القبائلي الحديث
231	الفصل الأول: الطابع الكتابي للمخلق الشعري
233	◀ من الشفوية إلى الكتابة والتدوين
235	◀ حركة التأليف
236	◀ الدواوين الشعرية
239	الفصل الثاني: الانفتاح على التيارات الأدبية
242	1 - التأثير الرومانسي
243	◀ من التقرير لى التصوير
245	◀ اللغة الوجدانية الهامسة
246	◀ التجسيم والتشخيص
252	2 - التأثير الرمزي
254	◀ الرمز الموضوعي
257	◀ الرمز التجريدي والفلسفي
261	الفصل الثالث: توظيف التراث في الشعر القبائلي الحديث
264	◀ توظيف الأسطورة
269	◀ توظيف القصص الشعبي
275	◀ توظيف القول المأثور
281	الفصل الرابع : بنية القصيدة القبائلية الحديثة
283	◀ الغموض في بنية القصيدة الحديثة
286	◀ البنية العضوية للقصيدة القبائلية الحديثة
291	الفصل الخامس: الأوزان والقوافي
293	◀ مسألة الطبوغرافية الشعرية
297	◀ نظام القوافي والأوزان للقصيدة القبائلية الحديثة
302	◀ إرهاصات ميلاد القصيدة الحرة
307	الخاتمة
321	المصادر والمراجع
331	الملحق الشعري

